

تعريف الغزل العذري

الغزل العذري: هو وصف للمشاعر و الإحساس بالحب القوي الجياش بشكل عفيف و بعيد تماماً عن الوصف الجسدي للمحبوب.

شعراء باتوا في الهوى مغرمين و للحببية متجهين بكل كلماتهم و غزلهم الصريح و هو بالعشق مثل الميت الضريح الذي لا يسمع ما في قلبه من صراخ و بكاء عيون القلب إشتياقاً للحببية التي وقع في عشقها و يكتب لها كل غزله بأشكاله العذرية و غيرها كما هذبنا بها الإسلام، مثل قيس بن الملوح و جميل بثينه و غيرها ممن أثار الغرام بركان مشاعرهم البهية، يكمن الغزل العذري في مقاصد الكلمات و معانيها التي بها إثارة و جنون و لكن للإسلام رأي في خدش الحياء فباتت الكلمات تظهر معنى و تخفي معاني لا تدركها سوى الحببية التي يقصدها المتغزل في حسناتها و جمالها و دلالتها أيضاً، لذلك بات هو حب يحرق و لا يحترق من لوعة العشاق المحبين.

ما هو الغزل العذري؟ و متى ظهر؟

- بني عذرة، في شمال المدينة المنورة و بالتحديد كان ذلك بالعصر الجاهلي حيث العشق الجارف بقلوبهم.
- ظهر و وضح الغزل العذري لديهم.
- إن تم سؤال شاب منهم من أين أنت؟ قال: انا من قوم إذا عشقوا ماتوا عشقاً.
- و وقتها كان الغزل بكل ما تحمله المعاني الدقيقة للغزل و التغزل بصفات الحبيبة و بكلمة فيها من أنوثة.
- إلا أن الإسلام يحرم التجاهر بالألفاظ الخادشة للأنثى و حياؤها.
- هنا بات الغزل تعبيراً عن اللوعة و إحترق آهات القلب و الكيان أجمع من هذا العشق المكنون بداخلهم.
- و إنتشر هذا الغزل في العصر الأموي مع التهذيب باللفظ من لحظة ظهور نور الإسلام.
- بات هو التعبير الشاق، و الحارقة، عن العشق، و الهوى..

خصائص للغزل العذري

لكل شئ في حياتنا منذ بدء الخليقة قواعد و أسس حتى بالحب و الغرام لديه قانون خاص به دون غيره و لا يسري هذا القانون إلا على المحبين العاشقين و في الغزل و الحب العذري قواعده و هي:

1. الصدق و الوفاء بكل ما تحمله تلك الصفات من معاني رقيقة و راقية بنفس الوقت.
2. أن يكون الشاعر الذي يتغزل بحبيبة واحدة دون غيرها من الفتيات و النساء.
3. ألا يكون مذم للقبيلة التي تتبعها الحبيبة و إنما يمدحها لتواجد فتاته بها.
4. لا يكرر الشاعر كتاباته و مواضيعها و يتآلف بين غزله و عشقه حبيته.
5. ألا يكون الشاعر في غزله مثير للفتن بالكلمات بل يكون شعره و غزله عفيف الرقي بكل حروفه و كلماته.
6. على الشاعر الغزلي ألا يصف حبيته حق الوصف من مفاتن حتى لا يتخيلها مستمعي غزله بها.
7. التضحية أهم ما يميز العشق و الغزل العذري محبيه و عاشقه.